

التاريخ البدائي

دليل الدراسة

العالم الكامل

الدرس
الأول



خدمات الألفية

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجاناً.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة

ملاحظات

I .I المقدمة

II .II النظرة العامة

أ. الوحي

١. المصادقية

٢. التصميم

ب. الخلفية

١. القصص المتاحة

٢. التفاعل

ج. القصد

III .III البنية الأدبية

أ. عالم الظلام والفوضى

ب. العالم المثالي

ج. أيام تنظيم الخلق الستة

IV .IV المعنى الأصلي

أ. عالم الظلام والفوضى

ب. العالم المثالي

ج. أيام تنظيم الخلق الستة

١. الخروج من مصر

٢. امتلاك أرض كنعان

V .V التطبيق العصرية

أ. التأسيس

ب. الاستمرار

ج. الاكتمال

VI .VI الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

التاريخ البدائي

الدرس الأول: العالم الكامل

كيفية استخدام هذا الدرس وهذا الدليل

دليل الدرس هذا مصمم ليستخدم جنباً إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضاً مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضاً للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

○ قبل مشاهدتك الدرس

- استعد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولاً للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضاً في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

○ أثناء مشاهدتك للدرس

- دَوِّن ملاحظاتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفاتيحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضاً تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجِّل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

○ بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الملاحظات

I . المقدمة

أراد الله لشعب إسرائيل أن يسلكوا تحت قيادة موسى.

لا يرينا موسى فقط كيف كانت الأمور في البداية، بل يرينا أيضاً كيف ينبغي أن تكون حياتنا الآن، وكيف سيكون عالمنا في نهاية هذا الزمن.

II . النظرة العامة

أ. الوحي

١. المصادقية

إن هذا الجزء من الكتاب المقدس صادق تماماً لأنه موحى به من الله.

أراد النبي موسى من قُرَّائه الأصليين أن يقبلوا هذا الجزء من التكوين كحقيقة تاريخية.

التاريخ البدائي

الدرس الأول: العالم الكامل

٢. التصميم

أوحى الله لموسى لاختيار ترتيب معين لمحتويات هذه الإصحاحات حسب تصميم مقصود.

ب. الخلفية

١. الفرص المتاحة

كتبت شعوب كثيرة في الشرق الأدنى الأساطير والملاحم عن التاريخ البدائي.

تعلم موسى في القصور الفرعونية في مصر، وتدل كتاباته على أنه كان مُلمّاً بأدب العالم القديم.

٢. التفاعل

كتب موسى تاريخه للأزمنة الأولى ليقاوم القصص الباطلة مع الحقيقة.

كتب بطريقة مشابهة لكتابات الشرق الأدنى القديمة حتى يُخبر عن حقيقة الله بأسلوب يفهمه شعب إسرائيل.

ملحمة قصة الطوفان البابلية مكونة من ثلاثة أجزاء أساسية:

عندما نقارن سفر التكوين بقصة الطوفان البابلية نجد تدعيماً قوياً للاعتقاد بأن موسى شكّل سفره كوحدة ذات بناء أدبي مقصود.

ج. القصد

أراد موسى:

- أن يُعلم شعبه الحقيقة عن الماضي
- أن يقنع بني إسرائيل بالحقائق التاريخية لإيمانهم

III. البنية الأدبية

ينقسم النص إلى ثلاثة أجزاء رئيسية:

أ. عالم الظلام والفوضى

كانت الأرض خربة وخالية.

يظن العلماء أنه يعني أن العالم في هذه المرحلة كان غير مهياً للحياة الإنسانية بل معادياً لها، مثل الصحراء الجرداء.

كان روح الله يرف على وجه المياه.

ب. العالم المثالي

كتب موسى ليؤثر على بني إسرائيل حتى تتوافق حياتهم مع مشيئة الله. وتشارك سجلات التاريخ البدائي الأخرى بهذا القصد.

التاريخ البدائي

الدرس الأول: العالم الكامل

كتبت الثقافات التي تحيط بإسرائيل سجلاتها لتبرر بواجبها الدينية والاجتماعية العالية.

دعت أساطيرهم الشعب ليتوافق البنية التي أقاموها للكون مع مراسيم خلق الآلهة.

شدد موسى على الطرق التي خلق بها يهوه العالم ونظمه.

كانت سيايات وأهداف موسى لإسرائيل تتوافق مع تصميم الله للكون.

كانت إسرائيل في طريقها نحو المثالية عندما انطلقت إلى كنعان

عندما دخل الله في يوم الراحة، انحل التوتر بين الفوضى وروح الله المرفرفة.

ج. أيام تنظيم الخلق الستة

إن الله بكلمته الفاصلة ادخل نظاماً رائعاً للعالم.

تنقسم أيام تنظيم الله للخلق إلى مجموعتين كل منهما ثلاثة أيام:

- أثناء الأيام الثلاثة الأولى عالج الله مشكلة "خراب الأرض" بمعنى أنه شكل الخليقة بفصل الأماكن.
- في أثناء الأيام الثلاثة الأخيرة عالج الله مشكلة خلاء الأرض بخلق مخلوقات تناسب كل من الملكيات.

كان الله مسروراً جداً بأعماله العجيبة.

IV. المعنى الأصلي

أ. عالم من الظلام والفوضى

إن أهم صفة في الآيتين الأوليتين والتي تهمننا الآن هي المواجهة المثيرة في عدد ٢.

استخدم موسى في تثنية ٣٢: ١٠-١٢ مصطلحات تكوين ١: ٢ ليربط:

- خروج إسرائيل

- قصة الخلق

استخدم موسى كلمة "خلاء" كإشارة لمصر.

استخدم موسى كلمة "يرف" كإشارة لحضور الله مع شعب إسرائيل.

يمكننا أن نعتبر تثنية ٣٢: ١٠-١٢ تعليق موسى على كلامه في تكوين ١: ٢.

قدم موسى عمل الله في الخلق كنموذج أو مثال لما كان يصنعه الله لشعب إسرائيل في أيامه.

إن الخلاص من مصر إنما هو إعادة الخلق.

ب. العالم المثالي

تربط كلمة "سبت" قصة الخلق بخروج إسرائيل

أن عبادة الله المتعلقة بالسبت كانت أمراً أكبر من حفظ إسرائيل للسبت أثناء فترة الأربعين عاماً في البرية.

فمن الواضح في هذه الآيات، أن الحفظ الكامل ليوم السبت وعبادته لم يتم إلا بمجرد دخول شعب إسرائيل أرض الراحة.

فلم تكن عملية خروجهم من مصر ودخولهم أرض الموعد إلا عودة لخطة الله الكاملة للخليقة.

ج. أيام تنظيم الخلق الستة

١. الخروج من مصر

أظهر نفس القوة في:

- تحرير إسرائيل من مصر
- تنظيم الخليقة حسب تكوين ١.

كان على أي شخص من الشعب اعتقد أن الحياة في مصر كانت طيبة، أن يُصغي لقصة الخلق التي دونها موسى.

نجد بين قصة أيام الخلق الستة وقصة الخروج من مصر توازياً إيجابياً.

٢. امتلاك كنعان

فكان الشعب في طريقه لتحقيق هذه المهمة المثالية في الخليفة:

- تحت قيادة موسى
- في أرض الموعد

ستكون أرض كنعان مثل العالم العجيب الذي نظمه الله في البداية.

قاد الله شعبه من الفوضى في مصر إلى راحة السبت في كنعان.

V. التطبيق العصري

ينظر العهد الجديد إلى تكوين ١ : ١-٢ : ٣ كنموذج مسبق لفداءٍ أعظم بكثير يتمثل في الخلاص الذي تم في المسيح.

حقق يسوع الخلاص والدينونة للعالم في ثلاثة مراحل:

- تأسيس الملكوت

- استمرار الملكوت

- اكتمال الملكوت

حقق المسيح الكثير لخلاص شعبه في مجيئه الأول إلى الأرض (تأسيس الملكوت).

تنتشر نعمة الله في أنحاء الأرض من خلال الكرازة بالإنجيل (استمرار الملكوت).

يصل الخلاص إلى عند عودة المسيح بالمجد (اكتمال الملكوت).

أ. التأسيس

يوحنا ١ : ٤-٥:

"فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس. والنور يضيء في الظلمة والظلمة لم تدركه".

ما زال يوحنا يستقي أفكاره من الإصحاح الأول من التكوين، لا سيما فكرة النور الذي أضاء به الله عالم الفوضى والظلام في اليوم الأول.

أعلن يوحنا أن تجسد المسيح هو النور الذي يشع في الظلام الذي في العالم بالخطية.

فأتباع المسيح يرون في تكوين ١ صورة مسبقة لما صنعه الله في المجيء الأول للمسيح عندما أسس ملكوته.

فظهور المسيح على الأرض كان في الواقع بداية عمل الله النهائي في إعادة تنظيم العالم.

فنحن على حق تام عندما نضع ثقتنا الكاملة فيه وحده.

ب. الاستمرار

يعتبر العهد الجديد أن استمرار الملكوت، الفترة بين المجيء الأول والثاني للمسيح، إعادة خلق أيضاً.

(٢ كورنثوس ٥ : ١٧) "إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا."

ونستطيع أن نترجم هذا الجزء من الآية هكذا: "إن كان أحد في المسيح عندئذ توجد خليفة جديدة". عندما يأتي الناس إلى المسيح بالإيمان يصبحون جزءاً من ملكوت جديد وعالم جديد وخليفة جديدة.

وصف بولس أيضاً عملية الخلاص بطريقة أخرى مستمدة من قصة موسى عن الخلق.

كولوسي ٣: ٩-١٠

"إِذْ خَلَعْتُمْ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَلَبِسْتُمْ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ".

ج. الاكتمال

طبقوا أيضاً مواضيع الخلق على المراحل النهائية من عمل المسيح - اكتمال الملكوت.

اعتبر كاتب الرسالة إلى العبرانيين يوم السبت كنموذج مثالي للفداء المطلق الذي سنختبره عندما يعود المسيح.

نجد في سفر الرؤيا ٢١: ١ هو أحد أعظم النصوص التي تصف المجيء الثاني للمسيح في ضوء قصة موسى عن الخلق.

سيتم إعادةخلق الكون كله كسماء جديدة وأرض جديدة فيه يتمتع الله وشعبه بالعالم الجديد.

غالباً ما يفصل بعض المؤمنين رجائهم الأبدي عن حقيقة الخلق.

يقود العالم في الطريق إلى النهاية المثالية من خلال تأسيس واستمرارية واستكمال الملكوت وستكون نتيجة هذه العملية خليفة جديدة وعجيبية صنعها لشعبه.

٦. الخلاصة

أسئلة المراجعة

١. ما هي الطريقتان التي يُعتبر بهما تكوين ١ : ١-٢ : ٣ موحى به؟ أوضح.

٢. اشرح خلفية الإصحاحات من حيث الفرص المتاحة والتفاعل.

التاريخ البدائي

الدرس الأول: العالم الكامل

© ٢٠٠٧ خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

٣. لماذا كتب موسى هذه الإصحاحات؟

٤. لخص النظرة العامة الأساسية لتكوين ١ : ١-٢ : ٣.

٥. ما هي البنية الأدبية لعالم الظلام والفوضى في تكوين ١ : ١-٢؟

٦. ما هي البنية الأدبية للعالم المثالي في تكوين ٢ : ١-٣؟

٧. ما هي البنية الأدبية لأيام تنظيم الخلق الستة في تكوين ١ : ٣-٣١؟

٨. كيف تساعدنا هذه البنية الأدبية في فهم قصد موسى من كتابته؟

٩. ما هو المعنى الأصلي لعالم الظلام والفوضى؟

١٠. ما هو المعنى الأصلي للعالم المثالي؟

١١. ما هو المعنى الأصلي لأيام تنظيم الخلق الستة؟

١٢. اشرح كيف ربط كتاب العهد الجديد قصة الخلق بتأسيس الملكوت.

١٣. اشرح كيف ربط كتاب العهد الجديد قصة الخلق باستمرار الملكوت.

١٤. اشرح كيف ربط كتاب العهد الجديد قصة الخلق باكتمال الملكوت.

أسئلة التطبيق

١. بعكس قصص الخلق الأخرى في أيام موسى، وحدها كلمة الله المنطوقة حققت النظام وضبطت الفوضى. كيف تفودك الطريقة التي خلق الله بها إلى أن تعبده؟
٢. كان القصد من التاريخ البدائي لموسى أن يؤيد خروج إسرائيل وامتلاكهم للأرض بإظهار أنهم كانوا متوافقين مع النظام الذي أسسه الله في التاريخ الأول للعالم. بأي شكل يساعدك فهم قصة الخلق في فهم حياتك ضمن التاريخ؟
٣. فشل بني إسرائيل في تمييز بركات الله في أرض الموعد، بل وظنوا أن مصر جيدة. ما هي الطرق التي نميل بها إلى عدم تمييز بركات التأسيس الذي قام به المسيح وربما قبول "ما هو جيد"؟
٤. عندما تحدث بولس في ٢ كورنثوس ٥: ١٧ بأن المؤمنين هم خليفة جديدة، أشار أن المؤمنين يصبحون جزءاً من عالم جديد. كيف تشعر بأنك لست فقط خليفة جديدة بل جزءاً من عالم أنشأه حديثاً؟
٥. ذكرنا أن المسيحيين غالباً ما يفصلون رجائهم الأبدي عن قصة الخليفة. بمعنى آخر، نفترض أننا سنقضي الأبدية في العالم الروحي في السماء. لكن، يعلمنا العهد الجديد أن مصيرنا الأبدي سيكون في السماء الجديدة والأرض الجديدة. كيف يؤثر تعليم العهد الجديد عن الكون الذي تم إعادة إنشاؤه على نظرتك للعالم اليوم؟
٦. ما هو الدرس الأكثر أهمية الذي تعلمته من هذه الدراسة؟ ولماذا؟